الفصل الثانى
الايطار النظري

المبحث الأول : سورة البقرة

١ . تعريف سورة البقرة

القرآن الكريم هو كلام الله منه بدا، بلا كيفية قولا، وأنزله على رسوله وحيًا، وصدَّقه المؤمنون على ذلك حقا، وأيقنوا أنه كلام الله تعالى بالحقيقة، ليس بمخلوق ككلام البرية، فمن سمعه فزعم أنه كلام البشر فقد كفر، المبدوء بسورة الفاتحة، المختتم بسورة الناس.

سورة البقرة هي السورة الثانية وهي من السورة المدنية، تتكون من جزئين و نصف جزء. وكانت سورة البقرة هي أطول سورة من سور القران الكريم واكثرها اية على الاطلاق، عدد ايتها مائتان و سبع و ثمنون(٢٧٦) اية وكلمتها ستت الآف و مئتان و احدى و عشرون(٦٢٢١) كلمة و امّا حروفها خمسة و عشرون الفا و خمسمائة (٢٥٥٠٠) حرفا، و الله أعلم.[٤]

وهذه السورة التي تعنى بجانب التشريع ، شأنها كشأن سائر السورة المدنية التى تعالج النظم و القوانين التشريعية التى تحتاج اليها المسلمون فى حياتهم الاجتماعية.[٥]

وقال وهبة الزحيلى في كتاب التفسير المنير : "سورة البقرة" لاشتمالها على قصة البقرة التى أمر الله على بنى اسرائيل بذبحها، لا كتشاف قاتل الانسان بأنّ

---

[٤] ابن كثير ، *تفسير ابن كثير* (القاهرة : دار الكتب، دت ج ١) ص:٣٥

[٥] محمد على الصابونى ، *صفوة التفاسر* (بيروت : دار الكتب الاسلامية، ١٢٩٧) ص:٢٩

يضربوا الميت بجزء منها، فيحيا باذن الله و يخبرهم على القاتل، و قصة تبدأ بلأية ٢٨ من سورة البقرة و هي قصة مثيرة فعلا.[٦]

٢ . مضمون سورة البقرة

كما تقدم ذكره إنّ سورة البقرة هي أطؤل سورة من سور القرآن وهي من السورة المدنية التى فيها تشرح عن معظم الأحكام الشريعة، منها العقائد و المعاملات و الأخلاق و أمور الزواج و الطلاق و العدة و غيرها.

واما تفصيل مضمون الأحكام المذكورة فيها فهي تشتمل على اربعة انواع:

١ . عن العقائد

هي الدعوة الاسلامية لجميع المسلمين و اهل الكتاب و المشركين، كما في قوله تعالى: "يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱدۡخُلُواْ فِي ٱلسِّلۡمِ كَآفَّةٗ وَلَا تَتَّبِعُواْ خُطُوَٰتِ ٱلشَّيۡطَٰنِۚ إِنَّهُۥ لَكُمۡ عَدُوّٞ مُّبِينٞ ﴿٢٠٨﴾

٢ . عن العبادات و المعاملات

هي عبادة المحضة، منها:

- أمر الصلاة و الزكاة، كقوله تعالى "وَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ وَٱرۡكَعُواْ مَعَ ٱلرَّٰكِعِينَ ﴿٤٣﴾

[٦] وهبة اللزحيلى ، التفسير المنير . ص :٧١-٧٠

- أمر الصيام ،كقوله تعالى "إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ ٱلْمَيْتَةَ وَٱلدَّمَ وَلَحْمَ ٱلْخِنزِيرِ وَمَآ أُهِلَّ بِهِۦ لِغَيْرِ ٱللَّهِ ۖ فَمَنِ ٱضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَلَآ إِثْمَ عَلَيْهِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٧٣﴾

- أمر الحج ، كقوله تعالى "وَأَتِمُّوا۟ ٱلْحَجَّ وَٱلْعُمْرَةَ لِلَّهِ ۚ فَإِنْ أُحْصِرْتُمْ فَمَا ٱسْتَيْسَرَ مِنَ ٱلْهَدْىِ ۖ وَلَا تَحْلِقُوا۟ رُءُوسَكُمْ حَتَّىٰ يَبْلُغَ ٱلْهَدْىُ مَحِلَّهُۥ ۚ فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوْ بِهِۦٓ أَذًى مِّن رَّأْسِهِۦ فَفِدْيَةٌ مِّن صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ ۚ فَإِذَآ أَمِنتُمْ فَمَن تَمَتَّعَ بِٱلْعُمْرَةِ إِلَى ٱلْحَجِّ فَمَا ٱسْتَيْسَرَ مِنَ ٱلْهَدْىِ ۚ فَمَن لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَٰثَةِ أَيَّامٍ فِى ٱلْحَجِّ وَسَبْعَةٍ إِذَا رَجَعْتُمْ ۗ تِلْكَ عَشَرَةٌ كَامِلَةٌ ۗ ذَٰلِكَ لِمَن لَّمْ يَكُنْ أَهْلُهُۥ حَاضِرِى ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ ۚ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ ﴿١٩٦﴾

- أمر النكاح ، كقوله تعالى "وَلَا تَنكِحُوا۟ ٱلْمُشْرِكَٰتِ حَتَّىٰ يُؤْمِنَّ ۚ وَلَأَمَةٌ مُّؤْمِنَةٌ خَيْرٌ مِّن مُّشْرِكَةٍ وَلَوْ أَعْجَبَتْكُمْ ۗ وَلَا تُنكِحُوا۟ ٱلْمُشْرِكِينَ حَتَّىٰ يُؤْمِنُوا۟ ۚ وَلَعَبْدٌ مُّؤْمِنٌ خَيْرٌ مِّن مُّشْرِكٍ وَلَوْ أَعْجَبَكُمْ ۗ أُو۟لَٰٓئِكَ يَدْعُونَ إِلَى ٱلنَّارِ ۖ وَٱللَّهُ يَدْعُوٓا۟ إِلَى ٱلْجَنَّةِ وَٱلْمَغْفِرَةِ بِإِذْنِهِۦ ۖ وَيُبَيِّنُ ءَايَٰتِهِۦ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴿٢٢١﴾

- أمر الطلاق ،كقوله تعالى "لَّا حَنَفِظُواْ جُنَاحَ عَلَيۡكُمۡ إِن طَلَّقۡتُمُ ٱلنِّسَآءَ مَا لَمۡ تَمَسُّوهُنَّ أَوۡ تَفۡرِضُواْ لَهُنَّ فَرِيضَةٗۚ وَمَتِّعُوهُنَّ عَلَى ٱلۡمُوسِعِ قَدَرُهُۥ وَعَلَى ٱلۡمُقۡتِرِ قَدَرُهُۥ مَتَٰعَۢا بِٱلۡمَعۡرُوفِۖ حَقًّا عَلَى ٱلۡمُحۡسِنِينَ ﴿٢٣٦﴾ وَإِن طَلَّقۡتُمُوهُنَّ مِن قَبۡلِ أَن تَمَسُّوهُنَّ وَقَدۡ فَرَضۡتُمۡ لَهُنَّ فَرِيضَةٗ فَنِصۡفُ مَا فَرَضۡتُمۡ إِلَّآ أَن يَعۡفُونَ أَوۡ يَعۡفُوَاْ ٱلَّذِي بِيَدِهِۦ عُقۡدَةُ ٱلنِّكَاحِۚ وَأَن تَعۡفُوٓاْ أَقۡرَبُ لِلتَّقۡوَىٰۚ وَلَا تَنسَوُاْ ٱلۡفَضۡلَ بَيۡنَكُمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ بِمَا تَعۡمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٢٣٧﴾
- أمر الانفاقو الصداقة ، كقوله تعالى "يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَنفِقُواْ مِن طَيِّبَٰتِ مَا كَسَبۡتُمۡ وَمِمَّآ أَخۡرَجۡنَا لَكُم مِّنَ ٱلۡأَرۡضِۖ وَلَا تَيَمَّمُواْ ٱلۡخَبِيثَ مِنۡهُ تُنفِقُونَ وَلَسۡتُم بِـَٔاخِذِيهِ إِلَّآ أَن تُغۡمِضُواْ فِيهِۚ وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ غَنِيٌّ حَمِيدٌ ﴿٢٦٧﴾

٣ . القصص

وأما القصص في سورة البقرة فهي تقصّ عن القصة الأنبياء (ابراهيم – موسى)، و تذبح البقرة الذي أمر الله إليهم.

٤ . الصفات أو المثل

- صفات الله، كقوله تعالى " هُوَ ٱلَّذِى خَلَقَ لَكُم مَّا فِى ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا ثُمَّ ٱسْتَوَىٰٓ إِلَى ٱلسَّمَآءِ فَسَوَّىٰهُنَّ سَبْعَ سَمَٰوَٰتٍ ۚ وَهُوَ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ ﴿٢٩﴾

- صفات المؤمنين ، كقوله تعالى "ٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِٱلْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَمِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ يُنفِقُونَ ﴿٣﴾ وَٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَآ أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ وَبِٱلْءَاخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ ﴿٤﴾

٣ . خصائص سورة البقرة

و ممّا لا شك أن لسورة البقرة مزايا كثيرة و فضائل. أنّ رسول الله كان يقدر هذه السورة بأربع تقدير فصرح عليه و سلم بأنّها أفضل سور القران. وروى أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " أيّ القران أفضل؟" قالوا " الله و رسوله أعلم". قال :" سورة البقرة".[٧]

وورد أيضا فى فضيلتها أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "لا تجعلوا بيوتكم قبورا فان البيت الذي تقرأ فيه سورة البقرة لا يدخله الشيطان" رواه مسلم وأحمد الترمذي و النسائى. وقال الترمذي " حسن صحيح" ، و أيضا أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: إنّ لكل شيئ سنم فإنّ سنم القرآن البقرة، وأن من قرأها في بيته ليلة لم يدخلها الشيطان ثلاث ليال : رواه الطبران وابن حبان وابن مردوية عن سهل ابن سعد، و أيضا أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:إقرءوا القرآن

---

[٧] سهاب الدين السيد محمد الألوسى، روح المعاني في تفسير القران و السبع المثاني(بيروت، دار الكتب الطمية مجهول السنة)المجلد أول، ص :١٠١

فانه شافع لأهله يوم القيامة. اقرءوا الزهروين (البقرة و آل عمران) فإن هما فرقان من طير صواف يحاجان عن اهلها يوم القيامة.(رواه أحمد و مسلم عن أبي أمامة الباهلي). و أيضا أن النبي صلى الله عليه وسلم يقول: يؤتى بالقرآن يوم القيامة و أهله الذين كانوا يعملون به تقدمهم سورة البقرة و آل عمران.[٨]

ومما تقدم بيانه من الأحاديث النبوية تستطيع الباحثة هنا أن توضيح عن المزايا التي تكون في سورة البقرة:

أولا : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفضّل سورة البقرة عن سائر السور في القران عامة.

ثانيا : ذكر في حديث الرسول الله صلى الله عليه وسلم انّ البيت تقرأ فيه سورة البقرة لم يدخله الشيطان ثلاث ليال.

ثالثا : أمر الرسول الله صلى الله عليه وسلم ليقرأ القران عامة ثم يقرأ البقرة و آل عمران خاصة.

رابعا : إنّ سورة البقرة بركة لمن يقرأها ومن تركها حسرة.

خامسا : إنّ الآيتين من اخر سورة البقرة تكفيان لمن قرأها في ليلة.

المبحث الثانى : أنواع لا و معانيها

١ .حرف لا و أنواعها

الحرف هو قسم من أقسام الكلمة و الحرف ينقسم إلى ثلاثة، وهي الأول : ما يختص بالاسم ومن هذه الأحرف هي أحرف الجر و حروف الاستثناء و حروف النداء و الأحرف المشبهة. ثم الثاني : ما يختص بالفعل، منها حروف النصب

[٨] محمد على الصابونى .تفسير ابن كسير، سورية-حلب،دار القلم العربى)المجلد أول،ص :٢٦

و حروف الجزم وحروف التأكيد. و الثالث : الحرف يشترك فى الدخول على الأسماء و الأفعال منها حرف عطف، حرف استفهام، حروف الجواب، حرف النفى و غيرها.[٩]

حرف لا هو من الأحرف المشتركة بين الاسم و الفعل ، وهي سبعة أنواع لا الناهية و لا النافية و لا النافية للجنس و لا النافية الحجازية و لا عطافية و لا المعترضة و لا الجوابية.

الأول : لا الناهية

استعمال لا فى نهى المخاطب يأتى كثيرا عن استعمالها فى نهي الغائب في القرآن. يشترط فى عمل لا الناهية أن تجزم فعلا مضارعا واحدا و ينهى عن العمل الفعل،[١٠] نحو قوله تعالى "يَـٰبُنَيَّ لَا تُشْرِكْ بِٱللَّهِ ۖ".[١١] و هي تدخل فى الفعل المضارع و دلت على نهى المخاطب عن الفعل.

الثاني : لا النافية

هو حرف يفيد المعني و الجملة و يدخل علي الفعل ولا عمل له. لا النافية التي تعمل عمل كان (ترفع الاسم و تنصب الخبر) لا تدل على نفى الجنس كله فرد فردًا دلالة قاطعة لا تحتمل معها أمرًا أخر .

---

[٩] مصطفة الغلايين، جامع الدروس العربية،الجزء الأول،ص :٦
[١٠] على الجارم و مصطفى امين ، نحو الواضح جزء الأول، ص:٥٣
[١١] اللقمان ١٣

مثل لا رجل غائبًا ، تفيد هذا الجملة التي يكون فيها اسم (لا) مفردًا وهي تدل على نفي الخبر عن فرد واحد.[١٢]

الثالث : لا النافية للجنس

هي تدل على نفس الخبر عن الجنس الواقع بعدها على سبيل الاستغراق اي يراديها نفيه عن جميع أفراد الجنس نصا لا على سبيل الاحتمال و نفي الخبري عن الجنس يستلزم نفيه عن جميع الافراد.[١٣]

تعمل لا النافية للجنس عمل "انّ" تنصب الاسم و ترفع الخبر، ولكن لا تعمل هذ العمل الا باجتماع شروط ستة [١٤]:

أ. أن تكون نافية، فان لم تكن نافية لم تعمل مطلقًا.

ب. أن يكون الحكم المنفى بها شاملا جنس اسمها كله (اى منصوبا على كل فرد من افراد ذلك الجنس) فان لم يكن كذلك لم تعمل عمل انّ. نحو : لا كتابٌ واحدٌ كافيًا ، اذ ان كلمة "واحد" قد دلت دلالة قاطعا على ان النفى ليس شاملا أفراد الجنس كله . وإنما هو المقصور على فرد واحد.

ج. أن يكون المقصود بها نفى الحكم عن الجنس نصًّا–لا إحتمالا–فإن لم يكن على سبيل التنصيص لم تعمل عمل "إنّ" .

د. ألا تتوسط بين عامل و معموله ، كحرف الجر فى مثل : حضرت بلا تأخير.

---

[١٢] عباس حسن ، نحو الوافى (القاهرة : دار المعارف ١٩٦٦) ص :٥٤٤

[١٣] مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية جزء الأول، ص:٣٢٨

[١٤] أمين على السيّد، فى علم النحو(القاهرة : دار المعارف ١٩٧٧)ص :٢٥٠

ه. أن يكون اسمها و خبرها نكرتين، فإن لم يكونا كذلك لم تعمل عمل "إنّ" .

و. عدم وجود فاصل بينها و بين اسمها . فإن وجد فاصل أهملت (أي لم تعمل شيئًا) وتكررت ، نحو : لا فى النبوغ حظ لكسلان، ولا نصيبٌ.

و تخالف لا هذه أنّ من سبعة أوجه:

أحدها أنها لا تعمل إلّا فى النكرة. و الثاني أن إسمها إذا لم تكن عاملاً فانه يبنى. ثم الثالث أن ارتفاع خبرها عند افراد اسمها مثل "لا رجلَ قائم". و الرابع أن خبرها لا يتقدم على اسمها ولو كان ظرفاً او مجروراً. ثم الخامس أنه يجوز مراعاة محلها مع اسمها قبل مضي الخبر و بعده فيجوز رفع النعت و المعطوف عليه، نحو " لا رجلَ ظريفٌ فيها، ولا رجلَ وامرأة فيها". و السادس أنه يجوز إلغاؤها اذا تكررت، نحو "لا حول و لا قوّة الاّبالله" ، ولك فتح الاسمين و رفعهما و المغايرة بينهما. ثم السابع انه يكثر حذف خبرها اذا علم، نحو "قالوا لا ضيرَ".[١٥]

الرابع : لا النافية الحجازية

هي التي تعمل عمل ليس عند الجمهور ولا يذكر معها الا احد معموليها، و الغالب ان يكون المحذوف هو المرفوع، و لا تعمل الّا في لفظ الحين وما بمعناه.[١٦] لا هذه تخالف ((ليس)) من ثلاثة جهات :

إحداها : أن عملها قليل ، حتى ادّعي أنه ليس بموجودة. و الثانية أن ذكر خبرها قليل. ثم الثالثة انها لا تعمل الا فى النكرة.[١٧]

---

[١٥] جمال الدين ابن هشام الأنصاري، مغني اللبيب،(لبنان، دار الفكر: ١٩٩٢) ص:٣١٣

[١٦] محمد عبد الخالى عضيمة ، دراسة أسلوب القران عضيمة قسم الأول ،ص :٥٥٩

[١٧] جمال الدين ابن هشام الأنصاري، مغني اللبيب،(لبنان، دار الفكر: ١٩٩٢) ص:٣١٥

اذا قيل " لا رجل في الدار " بالفتح تعين كونها نافية للجنس ، ويقال في توكيده "بل امرأة" وان قيل بالرفع تعين كونها عاملة عمل ليس، وامتنع أن تكون مهملة، والا تكررت كما سيأتي، واحتمل ان تكون لنفي الجنس و ان تكون لنفي الواحدة، ويقال في توكيده على الأول "بل امرأة" و على الثاني " نل رجلان او رجال".

و قال الشيخ مصطفى الغلاييني فى جامع الدروس العربية انّ الفرق بين لا النافية للجنس و لا الحجازية هو اذا كان المنفي واحداً فالأولى لا يجوز ان يراد بها نفي الجنس و نفي الواحد الثانية يجوز ان يراد بها نفي الجنس ونفي الواحد، و الأوّل أكثر، نحو "لا رجل حاضرا" صح ان يكون المراد "ليس رجل واحد حاضرًا" فيحتمل ان يكون هناك رجلان او اكثر.و لذلك صح ان تقول " لا رجل حاضرا، بل رجلان او رجال". امّا لا النافية للجنس، لا معنى لها الاّ نفي الجنس نفياً عاما، فان قلت "لا رجل حاضراً " كان المعني "ليس احد من الرجال حاضراً"،لذا لا يجوز ان تقول بعد ذلك "بل رجلان او رجال"لأنها لنفي الجميع.

الخامس : لا عطفية

هي حرف لا التي وقعت بين المعطوف و المعطوف عليه. مثل جاء خالد لا محمد. و لها ثلاثة شروط : أحدها ان يتقدمها إثبات كجاء زيد لا عمرو. و الثاني الاّ تقترن بعاطف نحو "جاءني زيد لا بل خالد" فالعطف بل، و "لا" ردّ لما قبلها و ليست عاطفة. ثم الثالث ان يتعاند

متعاطفاها، فلا يجوز "جاءني رجل لا زيد" لأنه يصدق على زيد اسم الرجل.[١٨]

ولا يمتنع العطف بها على معمول الفعل الماضي جلافا للزجاجي، اجاز " يقوم زيد لا خالد" و منع " قام زيد لا خالد" وما منعه مسموع فمنعه مدفوع.

السادس : لا الجوابية

هي التي يجاب بها فى النفى (ضدّ نعم) وهي مبني على السكون لا محل له من الإعراب[١٩]، مثل : هل انت استاذ؟ لا، انا تلميذ. و التقدير لست استاذ و تحذف الجملة بعدها.

السابع : لا المعترضة

هي التي تقع بين الجار و المجرور، فى نحو "جئت بلا زادٍ" وغضبت من لا شيئ وتسمى من حيث ان العامل تخطاها زائد قوان اختل المعنى باسقاطها و الكوفى براها اسما بمعنى غير مضافا.[٢٠]

٢ . لا و معانيها

تقدم البحث في أنواع لا، والآن تتكلم الباحثة عن معاني لا حيث تعتمد على آراء النحويين كان النحاة يقسمون لا إلى أقسام، وهي :

---

[١٨] جمال الدين ابن هشام الأنصاري، مغني اللبيب،(لبنان، دار الفكر: ١٩٩٢) ص:٣١٨.

[١٩] عزيزة فوّالى بابائي، وعجم مفصل، جزء الثانى ص ٨٤٨

[٢٠] محمدابن احمد بن عبد الارى الأهدل،الكواكب الدرية شرح متممةالاجرومية(سورابايانور الهدى)ص:١١٤

الأول : لا الناهية

هي تدخل فى الفعل المضارع و دلت على نهى الخاطب عن الفعل و لا الناهية تجزم الفعل المضارع الواحد و ينهى عن عمل الفعل، كقوله تعالى " يا بني آدم لا يَفْتِنَنَّكُمُ الشَّيْطَانُ (الأعراف ٢٧) و المعنى نهيهم انفسهم عن الاصغاء الى الشيطان .

الثاني : لا النافية

لا النافية التي تعمل عمل كان (ترفع الاسم و تنصب الخبر) لا تدل على نفى الجنس كله فرد فردًا دلالة قاطعة لا تحتمل معها أمرًا أخر . و إنما تدل على إحتمال امرين، فان كان إسمها مفردا دلت على نفي الخبر عن فرد واحد ، و ان كان اسمها مثنى او جمعًا دلت ايضًا على احتمال أمرين ، اِمَّا نفى الخبر عن المثنى فقط او عن الجمع فقط.[٢١] مثل لا رجل غائبًا ، تفيد هذا الجملة التي يكون فيها اسم (لا) مفردًا- أي غير مثنى و غير مجموع – إحتمال أمرين : نفي الخبر (وهو الغياب) عن رجل واحد، ونفى الغياب عن جنس الرجل كله ، فرد فردًا ، فلا غياب لواحد أو أكثر.

الثالث : لا النافية للجنس

لا النافية للجنس حرف الناسخ من أخوات "إنّ"، إنما تدل على نفى الجنس نصّا، إذا كان إسمها واحدًا نحو "لا رجل في الدار" كان المعنى لا من رجل فيها اي ليس فيها أحد من الرجال،لا واحد ولا اكثر.

---

[٢١] عباس حسن ، نحو الوافى (القاهرة : دار المعارف ١٩٦٦) ص :٥٤٤

فإن كان مثني او جمعًا، نحو:"لا رجلين في الدار" و "لا رجال فيها"،إحتمل ان تكون لنفى الجنس، واحتمل ان تكون لنفي وجود اثنين فقط أو جماعة فقط، فيجوز ان يكون فيها اثنان أو واحد ان نفيت الجمع، وان يكون فيها جماعة او واحد ان نفيت اثنين، ولا يجوز ان تقول "لا رجلين فيها بل رجل او رجال"و "لا رجال فيها، بل رجل او رجلين".[٢٢]

الرابع : لا النافية الحجازية

وهي التي تعمل عمل عمل ليس، فإنها يصح أن ينفى بها الجنس لا على سبيل تنصيص علي سبيل الإحتمال فاذا قلت : لا رجل مسافر أصح ان تريد أنه ليس رجل واحد مسافر أو كذالك السامع له ان يفهم نفى الجنس لأنها محتملة لها.[٢٣]

لا التي تعمل عمل ليس يجوز ان يراد بها نفي الواحد و ان يراد بها الجميع

الخامس : لا عطفية

لا عطفية هي التي وقعت بين المعطوف و المعطوف عليه و معناها يفيد نفي الحكم عن المعطوف بعد ثبوت المعطوف عليه.[٢٤] وتفيد مع العطف الحكم عما قبلها واثباته لما بعدها، نحو جاء خالد لا علي. لا تفيد مع النفي العطف وهي تفيد إثبات الحكم لما قبلها ونفيه عما بعدها و

[٢٢] مصطفى الغلاييني، جامع الدروس(لبنان:دار الكتب العلمية ١٩٤٤)ص: ٢٣٩
[٢٣] مصطفي الغلاييين، جامع الدروس: ص ٢٢٩
[٢٤] عزيزة فوّال البابتي، المعجم المفصل ، الجزء الثاني،ص:٨٦

شرط معطوفها ان يكون مفردا اى غير جملة وان يكون بعد الإجاب ام الأمر. نحو سيّد لا خالد.[٢٥]

السادس : لا الجوابية

هي حرف النفى الجواب مبني على السكون، لا محل له من الإعراب و هذا تحذف الجملة بعدها. نحو هل انت استاذ؟ لا، انا تلميذ. التقدير لست استاذ و تحذف الجملة بعدها.

السابع : لا المعترضة

من اقسام لا هي لا النافة المعترضة بين الخافض و المخفوض، نحو "غضبت من لا شيئ" وعن الكوفيين انها اسم، ان الجار دخل عليها نفسها، وان ما بعدها خفض بالاضافة، و غير هم براهاحرفا، و يسميها زائدة كما يسمون كان فى نحو "زيد كان فاضل" زائدة وان كانت مفيدة لمعنى وهو المضى و الإنقطاع.

اعتراض لا بين الجر و المجرور فى نحو " غضبت من لا شيئ" و بين الناصب و المنصوب في نحو "لئلا يكون للناس" وبين الجازم و المجزوم في نحو "ان لا تفعلوه"، وتقدم معمول ما بعدها عليها في نحو"يوم يأتى بعض ايات ربك لا ينفع نفسا ايمانها"الآية دليل على انها ليس لها الصدر، بخلاف ما، اللهم الا ان تقع فى جواب القسم، فان الحروف التى يتلقى بها القسم كلها لها الصدر. [٢٦]

---

[٢٥] مصطفي الغلايين، جامع الدروس: ص ٢٤٦

[٢٦] جمال الدين ابن هشام الأنصاري، مغني اللبيب،(لبنان، دار الفكر: ١٩٩٢) ص:٢٤٥